

الأصول في النحو

وأصلُ (فَلَيعُ) فُلُوعٌ وفُلُوعٌ مقلوبٌ مِن فُعُولٍ .
وقالوا في (أَيْدِيقٍ) إِنْـَّ أَصْلَها (أَنْوَقٌ) فاستثقلوا الضمة في الواوِ
فحذفتِ الواوُ وعوضتِ الياءُ فيقولونَ إذا سئلوا عَنْ وِزْنِها أَنْـَّها (أَفُعُولٌ)
واللفظ على هذا التأويلِ هو (أَيْفُؤْلٌ) ولقائلٌ أَنْ يقولَ : إِنْـَّهم قلابوا فَصَارَـَ
أَوْنَقاً) ثُمَّـَّ أَبَدلوا مِنِ الواوِ ياءً والياءُ قَدَ تَبَدَّلُ مِنِ الواوِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ
استخفافاً فَعَلَى هَذَا القَوْلِ يَكُونُ وِزْنُ (أَيْدِيقٍ) (أَعْفُؤْلٌ) كما قالَ الخليلُ في
أَشْيَاءٍ : إِنْـَّها (لَفُعُعاء) لِأَنَّـَّ الواحدَ شَيْءٌ فاللامُ همزةٌ فَلَـَّـا وَجَدَها مَقْدِمةً
قالَ هيَ : لَفُعُعاء وَقَد قالَ غَيرُهُ : إِنْـَّها (فَعُلاءُ) كانَ الأصلُ عِندَهُ شَيْئُعاءُ
فحذفتِ الهمزةُ .

قالَ المازني : قالَ الخليلُ : أَشْيَاءُ (فَعُلاءُ) مقلوبةٌ وكانَ أَصْلُها شَيْئَاءُـَ
مثل : حمراءُ فقلبَ فجعلتِ الهمزةُ التي هي لامٌ أَـَـولاً فَقَالَـَ : أَشْيَاءُ كَأَنَّـَّها
لَفُعُعاءُ ثُمَّـَّ جَمَعَـَ فَقَالَـَ : أَشَاوِي مِثْلَـَ : صَحَّارِي وَأَبَدَلَـَ الياءَ واواً كما قالَ
: جَيْدِيَّتُ الخراجِ جَيْداوَةٌ وهَذَا شاذٌّ وَإِنْـَّما احتلنا لِأَشَاوِي حيثُ جاءَتْ هَكَذا
لتعلمَ أَنَّـَّها مقلوبةٌ عن وجهِها .

قالَ : وأخبرني الأصمعي : قالَ : سمعتُ رَجُلًا مِنِ أَفْصحِ العَرَبِ يقولُ لَخَلْفِ الأَحْمَرِ
: إِنْـَّ عِندَكَ لِأَشَاوِي قالَ : ولو جاءتِ الهمزةُ في (أَشْيَاءُ) في موضعِها مؤخرَةً
بعَدَ الياءِ كنتَ تقولُ : شَيْئَاءُ